كما يقع العطشان المشتد إلى السراب أو كظلمات في بحر لجي قال : يعني بالظلمات : الأعمال .

وبالبحر اللجي : قلب الانسان .

يغشاه موج يعني بذلك الغشاوة التي على القلب والسمع والبصر .

وأخرج أبن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كسراب بقيعة يقول : أرض مستوية .

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كسراب بقيعة قال : بقاع من الأرض والسراب عمل الكافر حتى اذا جاءه لم يجده شيئا واتيانه اياه .

موته وفراقه الدنيا ووجد ا عنده ووجد ا عند فراقه الدنيا فوفاه حسابه .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كسراب بقيعة قال : بقيعة من الأرض .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبيه عن أصحاب محمد صلى ا عليه وآله قال : " ان الكفار يبعثون يوم القيامة ردا عطاشا فيقولون : أين الماء ؟ فيمثل لهم السراب فيحسبونه ماء فينطلقون اليه فيجدون ا عنده فيوفيهم حسابهم .

وا سريع الحساب " .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة أو كظلمات في بحر لجي قال : اللجي : العميق القعر .

يغشاه موج من فوقه موج .

قال : هذا مثل عمل الكافر ف ضلاضلات ليس له مخرج ولا منفذ .

أعمى فيها لا يبصر .

وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال : اذا أخرج يده لم يكد يراها قال : أما رأيت الرجل يقول : وا ما رأيتها وما كدت ان أراها .

وأخرج ابن المنذر عن أبي أمامة انه قال : أيها الناس انكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات ويوشك ان تظعنوا منه إلى منزل آخر وهو القبر .

بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الضيق إلا ما وسع ا ثم تنقلون إلى مواطن يوم القيامة وانكم لفي بعض المواطن حين يغشى الناس أمر من أمر ا فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون إلى منزل آخر فيغشى ظلمة